فاعلية إستراتيجية مقترحة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.م.د/ سماح حلمى يس إبراهيم

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى

كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

المجلد (٧١) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو/ ٢٠١٨م

مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الابداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومدى الارتباط بين التحصيل المعرفى ومستوى مهارات التفكير الابداعى . ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبى وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) طالبة قسمت بالتساوى على مجموعتين (تجريبية – ضابطة)، وأعدت أدوات الدراسة التى تمثلت فى (اختبار التحصيل المعرفى – اختبار تورانس لمهارات التفكير الابداعى (الصورة اللفظية) لجمع بيانات البحث .

وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالاستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى على المجموعة الضابطة التى درست بالطريق التقليدية؛ مما يثبت فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتدريس مادة الاقتصاد المنزلى فى تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير الابداعى، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل المعرفى ومهارات التفكير الابداعى (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، التفاصيل) .

الكلمات المفتاحية : الاقتصاد المعرفى – مهارات التفكير الابداعى .

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of a suggested strategy for the teaching of the home economics according to the knowledge economy for the development of achievement and creative thinking skills among secondary school students, and the extent of the correlation between cognitive achievement and the level of creative thinking skills. To achieve the objectives of the study used semi-experimental method and applied the study consisted of (60) student sample was divided equally into two groups (experimental - control group), and prepared the study, which consisted of tools (cognitive achievement test - Torrance test of creative thinking skills to collect research data.

It showed results of the experimental group that studied the suggested strategy according to the knowledge economy on the control group, which studied the traditional method; thus proving the effectiveness of the suggested strategy according to the knowledge economy to teach home economics in the collection of knowledge and creative thinking skills development, and the results showed a correlation Positive between cognitive achievement and creative thinking skills (fluency, flexibility, originality, sensitivity to problems, elaboration).

Keywords: Knowledge Economy - Creative Thinking Skills

.

مقدمـة

يتميز العصر الحالى بالتطورات العلمية والتقنية المدهشة التى أثرت فى حياتنا وأسهمت فى تحويل المجتمع من جيل الصناعة إلى عصر المعلوماتية وهذه التحولات فرضت على الأنظمة التربوية ضرورة إعادة النظر فى المناهج التعليمية للبحث عن الأساليب والأستراتيجيات والطرائق التى تساعد على نقل المعرفة وتركيزها فى ذهن المتعلم بأسلوب مشوق وسريع الفهم بدلاً من التلقين والحفظ لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة. فلم تعد المعرفة فى حد ذاتها تشكل الاهتمام الأول فى العملية التربوية بل باتت تتحدد قيمتها فى مدى إسهامها فى حل المشكلات المختلفة المتعددة التى تواجه حياة الفرد ومجتمعه من جانب والقدرة على تطوير هذه الحياة من جانب آخر. هذا الأمر دفع المربين القائمين على شئون التربية والتعليم البحث عن آلية جديدة لكيفية تربية أبناء اليوم وإعدادهم بما يمكنهم من مواجهة تحديات عالم الغد.

ولذلك اهتمت المؤسسات التربوية بتطوير نظام التفكير المنتج لدى المتعلمين يتسم بالفاعلية والقابلية للتعامل مع المواقف الحياتية المفتوحة ذات المعلومات والبيانات الجزئية الناقصة والتى تتطلب دراسة الإمكانات المختلفة والبدائل والمواقف المترتبة ثم اتخاذ قرارات عملية فاعلة بشأنها يمكن أن يكون هو أحد الحلول المناسبة لمواجهة هذه التطورات وتلك التعقيدات إذ أن أنظمة التفكير تبقى لدى المتعلم بمثابة الزاد الذى ينفعه رغم تغير الزمان بعلومه ومعارفه **(أحمد القواسمه، محمد أبو غزالة، ٢٠١٣، ١٢)**.

ولما كان الاهتمام منصباً خلال القرن الماضى فى البحوث التربوية والنفسية على تمييز التفكير بأنماطه ومهاراته واستثمارها فإن اهتمام آخر برز فى هذا القرن يهدف لدراسة طرائق تكوين الإبداع وتنميته خاصة مع تأكيد البحث العلمى على الاستعدادات الإبداعية التى يمكن تكوينها وتطويرها فى ظل أن تربية الإبداع ممكنة لأى شخص طبيعى **(فداء محمد، ٢٠١٦، ٥)**.

وبالرجوع إلى الأدب التربوى فى مجال تنمية التفكير باختلاف أنماطه ومهاراته تم الوقوف على ثلاث مناحى فى هذا المجال هى تنمية التفكير بطريقة مستقلة من خلال برامج موجهة نحو تعليم مهارة أو أكثر من مهارات التفكير أو تنمية التفكير بطريقة مدمجة من خلال دمج المهارات بالمواد الدراسية المتمثلة بالأنشطة أو من خلال

الاعتماد على استراتيجيات التدريس التى تؤدى إلى تنميته **(وفاء عون، ٢٠١٤، ٤٨) (مصطفى زيادة وآخرون، ٢٠٠٨، ١٤٦)**.

وقد أشارت الدراسات التربوية والنفسية إلى أن تعلم المهارات الفكرية من خلال ما يعرضه المعلم من مادة تعليمية ضمن مشروعات أو أنشطة يقوم بها الطلاب وتجعلهم قادرين على أن يطبقوا كل مهارة من مهارات التفكير أكثر من مرة فى العام الدراسى من خلال تدريبهم على التعلم التعاونى وممارسة أسلوب الحوار والمناقشة البناءة فيما بينهم وطرح وجهات النظر وكلها أساليب تعمل على تنمية مهارات التفكير **(صبحى حمدان، ٢٠١٢، ١٧٩-١٨٠)**.

ونظراً لما نشهده من تغير سريع فى عصرنا يجعلنا ننظر بعين الاعتبار إلى أهمية التركيز على مهارات تعلم عملية التعلم بهدف استمرارية التعلم من أجل تنمية قدرات الطالب ليلاحق هذا التغير السريع حيث أن المشكلة تكمن رغم التطورات السريعة والتغيرات التكنولوجية التى نشهدها فى هذا العصر ورغم ظهور الاستراتيجيات الحديثة فى التدريس لازال معلمات الاقتصاد المنزلى يستخدمون الاستراتيجيات التقليدية ولازال الطلاب يمارسون الأدوار السلبية وباتت المخرجات التعليمية غير مقنعة. رغم أن علم الاقتصاد المنزلى هو علم الأسرة الذى يهتم ببناء الإنسان جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وإكسابه المهارات التى يستخدمها للتفاعل مع البيئة والمجتمع **(إيزيس نوار، ٢٠٠٨، ٢٦)**.

لذلك فإن معلمة الاقتصاد المنزلى مطالبة أكثر من غيرها بتعميق وعى طالباتها وتزويدهن بالمعرفة اللازمة بحيث يكن قادرات على ابتكار تكوينات وحلول جديدة بل والتخطيط والتنبؤ بما يمكن أن يحدث فى المستقبل فى ضوء المعطيات المعلومة وكذلك عليها الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير الإبداعى باعتباره أحد الأبعاد التربوية وهدفاً استراتيجياً لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم حيث يسمح للمتعلم باستعمال أقصى طاقاته العقلية لتحقيق أهدافه التعليمية والحياتية.

وسعياً لتحقيق ذلك فقد اتجهت الجهود فى الآونة الأخيرة نحو التغيير فى المجال التعليمى نتيجة تراكم المعلومات ولمجابهة التغيرات التى يشهدها عصرنا الحالى فى كافة المجالات والتعايش معها بحيوية وإيجابية وذلك يستلزم إحداث تغيرات فى

النظم التربوية من خلال العمل على التغيير فى طريقة التعليم والتركيز على إفساح المجال للطلاب للتعلم الذاتى والتعاونى وحل المشكلات واستخدام مهارات التفكير وتدريبهم على مهارات إبداعية وكذلك إسهامهم فى إنتاج المعرفة وتطويرها.

وذلك تمشياً مع الاتجاهات العالمية التى تهتم بالعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعى حيث أظهرت العديد من الدراسات كدراسة **(Shaheen, 2010)** **(Yu- sien, 2001)** **(Rometro, et.al., 2012)** أن النظام التعليمى فى الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية مثل كندا والسويد وفرنسا والمملكة المتحدة أدركت أهمية دمج الإبداع فى أنظمتها التعليمية والمناهج الدراسية من وقت مبكر فى التعليم من أجل مساعدة مواطنيها على تعلم مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ورفع القدرة التنافسية.

وقد بينت **(Kathleen, 2008)** أن مهارات التفكير الإبداعى المناسبة مثل حل المشكلات وإعطاء الوقت الكافى للإجابة وأن يعمل المعلم على تجنب الاستهزاء باستجابات وأفكار الطلاب وكذلك تضمين مهارات التفكير ضمن المنهج وخلال العملية التعليمية، وترى الباحثة ضرورة العمل على تطوير المناهج من خلال التغير فى استخدام استراتيجيات تدريس تتناسب مع متطلبات العصر وتعمل على تنمية القدرات وتسهم فى تلبية الاحتياجات الفعلية والقدرات الحقيقية للمتعلمين مما يسهم فى رفع مستوى الأداء والقدرة على تقديم إبداعات تنهض بالمجتمع.

مشكلة البحث:

لقد جاء اهتمام المنظومة التربوية باقتصاد المعرفة كضرورة حتمية تضمن بقاء النظام التربوى واستمرار فاعليته فى ظل التغيرات العالمية ومع اهتمام وزارة التربية والتعليم بتشكيل نظام تربوى يعتمد على منحى الاقتصاد المعرفى فإن هذا التوجيه يحتاج إلى أنظمة فرعية تدعم هذا التوجيه من التعليم ويقع على المعلم الدور الفاعل فى تنفيذ هذا التوجيه وذلك من خلال تعامله المباشر مع العنصر الأهم فى العملية التعليمية وهو الطالب ومن الملاحظ خلال عمل الباحثة فى الإشراف التربوى أن الممارسات الصفية لمعلمة الاقتصاد المنزلى لازالت تشكل عائقاً فى مجال تعليم مهارات التفكير الإبداعى وتمشياً مع عصر الاقتصاد المعرفى حيث الاعتماد لا يزال على الطرق التقليدية فى

التدريس مما يعد ضربة قوية لمشروع التربية الحديثة والتى من أهم أهدافها تشكيل استراتيجيات تراعى تنمية الإبداع الذى أصبح أحد العناصر الرئيسية فى التعليم فى السنوات الأخيرة لذا ترى الباحثة أنه يجب أن تكون هناك مرونة وتنوع فى استخدام استراتيجيات التدريس لتحقيق الأهداف التربوية التعليمية والتى نسعى لتحقيقها وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

"ما فاعلية إستراتيجية مقترحة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية؟".

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما أسس إستراتيجية مقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير الإبداعى؟
٢. كيف يمكن تصميم الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير الإبداعى لدى عينة البحث؟
٣. ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على الاقتصاد المعرفى فى تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير الإبداعى لدى عينة البحث؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على :

١. مدى فاعلية استخدام الإستراتيجية المقترحة فى تدريس الاقتصاد المنزلى فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. مدى الارتباط بين الجانب المعرفى ومستوى مهارات التفكير الإبداعى.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالى مما يمكن أن يسهم به فى :

١. الاستفادة منه لسد الفجوة الناتجة عن الممارسات التقليدية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.
٢. الاستفادة من نتائجه لتحسين المستوى التحصيلى لدى الطلاب.

٣. قد يسهم فى وضع إستراتيجية جديدة لجعل العملية التعليمية أكثر وضوحاً وتقبلاً وإثارة للمعلمين والمتعلمين.
٤. توجيه اهتمام القائمين على العملية التربوية وخاصة فى مجال الاقتصاد المنزلى إلى بعض الاستراتيجيات الحديثة فى ضوء الاقتصاد المعرفى مناسبة لتدريس المادة والاستفادة منها فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى.
٥. كما تكمن أهمية البحث على ما أكدت عليه البحوث والمؤتمرات التربوية بضرورة تطوير المناهج وتعديلها بما يتناسب مع متطلبات عصر الاقتصاد المعرفى من خلال البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تتناسب مع ميول وقدرات وحاجات المتعلمين.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

١. إعداد وحدتى (مفاتيح شخصيتك – إنتج واربح) من مقرر الاقتصاد المنزلى للصف الأول الثانوى وفقاً للإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى.
٢. مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوى عددها (٦٠) طالبة.
٣. قياس مستوى التحصيل المعرفى من خلال اختبار تحصيلى.
٤. قياس مهارات التفكير الإبداعى من خلال اختبار تورانس للتفكير الإبداعى (الصورة اللفظية).

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار التحصيلى لطالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لصالح التطبيق البعدى.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار التحصيلى لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعى لطالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لصالح التطبيق البعدى.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعى لطالبات المجموعتين التجريبية الضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٥. تحقق الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى أثر فعال فى تنمية (التحصيل المعرفى – مهارات التفكير الإبداعى).
٦. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى واختبار مهارات التفكير الإبداعى لدى طالبات المجموعة التجريبية.

أدوات البحث :

قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية :

١. دليل المعلم وفقاً للإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى.
٢. اختبار تحصيلى.
٣. اختبار مهارات التفكير الإبداعى.

منهج البحث :

المنهج الوصفى والذى يستخدم عند عرض الأدبيات والدراسات السابقة وإعداد الوحدة تبعاً للإستراتيجية المقترحة وفقاً للاقتصاد المعرفى وأدوات البحث، والمنهج التجريبى والذى يتضح من الإجراءات التجريبية للبحث.

مصطلحات البحث :

١. **الفاعلية Effectiveness** : مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً على أحد المتغيرات التابعة **(حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٠٣)**.
٢. **مهارات التفكير الإبداعى Creative thinking skills** : تعرفها غدنانه البنعلى (٢٠٠٥، ٨٠) بأنها قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييراً فى الواقع

لدى الطلاب حيث يتجاوز الحفظ والاستظهار إلى التفكير والدراسة والتحليل والاستنتاج ثم الابتكار والإبداع.

ويعرفها **(Romero, 2012, 423)** على أنها مجموعة من المهارات العقلية التى يستخدمها الفرد لإنتاج أفكار جديدة وهادفة.

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعى فى اختبار تورانس للتفكير الإبداعى الصورة اللفظية (أ).

٣. **الإستراتيجية Strategy :** تعرف بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يمكن إتباعها داخل الفصل للوصول إلى مخرجات مقصودة بما يحقق الأهداف المرجوة بأقصى فعالية ممكنة فى ضوء الإمكانات المتاحة **(وجيه المرسى، ٢٠١٦، ١١٤١)**.

٤. **الإستراتيجية المقترحة Syggested strategy :** تعرف اجرائياً بأنها عبارة عن مجموعة من الإجراءات التدريسية التعليمية والمستمدة من إستراتيجيات فرعية وهى الحوار والمناقشة، العصف الذهنى، التعلم التعاونى، حل المشكلات، الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) والتى توظفها معلمة الاقتصاد المنزلى مع طالباتها لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى.

٥. **الاقتصاد المعرفى Knowledge Economy :** هو الاقتصاد الذى يستخدم المعرفة كعنصر من عناصر الإنتاج ولتحقيق ذلك لابد من تطوير قدرة الأفراد على توظيف مهاراتهم مدى الحياة وصولاً لمرحلة الابتكار والتجديد والحصول على المعرفة من مصادرها المتنوعة والتعلم الذاتى المستمر، واستخدام التكنولوجيا فى توسيع المعرفة وانتشارها وتوليد معرفة جديدة **(سلطانة قاسم، ٢٠١٥، ٢٩٧)**.

الإطار النظرى

الاقتصاد المعرفى Knowledge Economy :

مفهوم الاقتصاد المعرفى :

تعددت تعريفات الاقتصاد المعرفى وذلك بتعدد الميادين التى ارتكزت عليه وباختلاف وجهات النظر فى مفهوم المعرفة.

فيعرفه **عبد الرحمن الهاشمى وآخرون (٢٠١٠، ١٣)** بأنه نظام تعليمى قائم على الوسائل التعليمية والبحث العلمى لتمكين الأفراد من اكتساب المعرفة وإنتاجها واستخدامها.

ويعرف بأنه "نظام تربوى هدفه تمكين الأفراد من الحصول على المعرفة والمشاركة فيها وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية **(Dimmock and Goh, 2011, 219)**.

وعرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بأنه نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية فى جميع مجالات النشاط المجتمعى والاقتصادى والمجتمع المدنى والسياسة والحياة الخاصة وصولاً لترقية الإنسان باستمرار أى العمل على التنمية الإنسانية **(بسام عفونه، ٢٠١٤، ١٢)**.

ويظهر من خلال التعريفات السابقة أن العامل البشرى هو محور الاقتصاد المعرفى إذ لابد من وجود قوة بشرية مدركة مهيأة وقابلة للتعلم والتواصل مع الآخرين ولذا كان لزاماً على التربية بكافة مؤسساتها أن تعد البرامج والخطط التى تتماشى مع هذا التوجه تلبية لحاجات الطلاب وإعدادهم للعيش بفاعلية فى مجتمع المعرفة ولكى تفى التربية بمهامها فى ظل التوجه نحو الاقتصاد المعرفى فقد حددت اليونسكو (١٩٩٦) الغايات الأساسية للتربية بما يأتى **(جمال خليل، ٢٠١٣، ١٦١-١٦٢)** :

١. استخدام الطرق الصحيحة للتعلم بفاعلية سعياً إلى بناء المعلومات واتساع نطاقها كيفاً ثم كماً.
٢. تنمية الفرد بدنياً وذهنياً ووجدانياً وتنمية التعلم الذاتى لدى الطلاب وصولاً إلى استمرارية التعلم مدى الحياة.

٣. تطوير القدرة على استعمال المعرفة وتطبيقها فى عالم الواقع وتطوير مهارات الاتصال الشخصى.

٤. القدرة على التكيف مع الآخرين وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

خصائص الاقتصاد المعرفى :

أوضح كل من **(Susan, 2005, 160) (Soraty, 2005, 172) (Peter, 2002) (Marouf, 2013, 33-35) (أحمد على، ٢٠١٤، ١١٤-١٢٢)** أن الاقتصاد المعرفى ينفرد بخصائص تميزه عن الاقتصاد التقليدى منها :

١. الاستثمار فى الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكرى والمعرفى.

٢. الاعتماد على المعلومات والمعرفة.

٣. الاستخدام المكثف لتقنيات المعلومات والاتصالات.

٤. يعتمد فيه التدريب والتعليم المستمران على الأساليب العلمية المتقدمة.

٥. إتاحة المعلومات والمعرفة للجميع.

٦. إتاحة الفرصة لطالب المعرفة فى شتى المجالات وبالتالى يزيد من الثقة بالنفس.

٧. ارتفاع الدخل لصناع المعرفة كلما ارتفعت وتنوعت مؤهلاتهم وخبرتهم وكفاءاتهم.

٨. الاستخدام اللامتناهى للمعلومات بين الناس فى أنشطتهم كمستهلكين ومستخدمين لها فى حياتهم اليومية.

٩. توفير بيئة تعليمية تفاعلية تدريبية حديثة لكل أبناء المجتمع.

ولكى يحقق الاقتصاد المعرفى الفوائد المرجوة منه فهناك عدد من المتطلبات التى لابد من توافرها منها ما يأتى **(سلامة عواد، ٢٠١٧، ٣٢-٣٣)** :

١. تكوين وتطوير رأس المال البشرى وهذا يكون من خلال تدريب الأفراد على إيجاد الأفكار وإنتاجها ويتم التدريب باستخدام الوسائل التكنولوجية لكى يكون على علم بكل المستجدات.

٢. نشر الثقافة المجتمعية المشجعة على الإبداع والابتكار من خلال بيئة تفاعلية تحث على المساهمة فى إنتاج المعرفة.

٣. وجود بنية تحتية من شبكة الاتصالات والمعلومات اللازمة للمساعدة على الاتصال وتوليد المعرفة وتزايدها.

٤. دعم البحث والتطوير وإيجاد نظم للإبتكار.

وأشار **عطا الله محمد (٢٠٠٧)** إلى أن هناك العديد من استراتيجيات التدريس التى يمكن من خلالها مواكبة الاقتصاد المعرفى لجنى ثماره منها إستراتيجية حل المشكلات والتدريس المباشر بالإضافة إلى إستراتيجية الاستقصاء والتعلم التعاونى، ولتحقيق التعليم ذى الجودة الموجه نحو المستقبل والاقتصاد المعرفى فقد نشر مجلس مقاطعة دورهام Durham فى كندا خطة إستراتيجية مكونة من خمس مجالات لتحقيق ذلك وهى كالتالى **(منيرة عيسى، ٢٠٠٥، ٢٧، ٢٨)** :

١. يتضمن التعليم والتعلم جميع المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب واستخدام التكنولوجيا والتفكير الناقد والإبداعى وتحمل المسئولية الاجتماعية والتعاون والتكيف.

٢. تقديم الخدمات التعليمية لكافة الأعمار لمساعدة الطلاب فى تطوير مهاراتهم للتكيف مع متطلبات وتغيرات العصر.

٣. مشاركة أولياء الأمور فى تعليم الطلاب وإعداد خطط لتحسين مستوى الأداء وإعداد البرامج للطلاب المتميزين.

٤. تنوع البرامج المقدمة للطلاب للحصول على تعلم أفضل يتفق مع الفروق الفردية وتوزيع الموارد المادية بطريقة فاعلة لتحقيق العدالة والمساواة.

٥. جعل المدارس مراكز جذب للمجتمع.

مبادئ التعليم و التعلم فى عصر الاقتصاد المعرفى :

يعد التعليم أحد أهم المرتكزات التى يقوم عليها الاقتصاد المعرفى ويمكن تناول علاقة التعليم بالاقتصاد المعرفى فى عدد من المبادئ كما أوضحها **(تيسير أندراوس، ٢٠٠٩، ٦٧٢)، (عبد الرحمن الهاشمى وآخرون، ٢٠١٠، ١٦٦)** فيما يلى :

١. التعليم عملية مستمرة مدى الحياة.

٢. التركيز على كافة مهارات التفكير الناقد والإبداعى والقراءة والكتابة وإدارة المعلومات.

٣. توفير الحرية والتدريب الكافى للمتعلم لحل المشكلات التى تواجهه.
٤. التعليم والتعلم باستخدام الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات.
٥. ربط المادة المتعلمة بحياة الطلاب.
٦. القدرة على التعاون والتواصل والبحث والاستقصاء.
٧. التعليم والتعلم بالعمل والممارسة والتطبيق.
٨. تكوين اتجاه إيجابى نحو ممارسة العمل اليدوى واحترامه.
٩. التعليم المبنى على الإبداع والابتكار والتميز والتخصص.
١٠. المحافظة على المواد البيئية الطبيعية وحسن استخدامها والاهتمام بالبيئة.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك ارتباط وثيق بين التعليم وإنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها ومن المبادئ الأساسية التى يرتكز عليها التعليم فى ضوء الاقتصاد المعرفى هى التركيز على مهارات التفكير الإبداعى وإدارة المعلومات والتى تتطلب طرق وإستراتيجيات تدريس مناسبة لعصر اقتصاد المعرفة حيث الطرائق والاستراتيجيات التى تتمحور حول التلميذ فى إطار فردى أو تعاونى وتركز على ربطه بالواقع الحسى من خلال ربط العلم بالعمل وتنمى لديه مهارات التفكير العليا بشكل عام والتعليم المستمر مدى الحياة من خلال التعامل مع التقنيات المختلفة ومصادر المعرفة ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات المناقشة والحوار، الصعف الذهنى، طريقة التعلم التعاونى، طريقة حل المشكلات، التعلم بالاكتشاف والاستقصاء، استراتيجيات التعلم الفردى.

مفهوم التفكير الإبداعى Creative Thinking :

تعددت تعريفات المختصين فى ميدان العلوم التربوية والتى تناولت مفهوم التفكير الإبداعى وفقاً لمتطلبات الإبداع فقد عرفته **خولة الزبيدى (٢٠٠٦، ٢٢٤)** بأنه "توليد أو إنتاج الأفكار الجديدة أو إيجاد الحلول الجديدة للتحديات".

كما عرف بأنه "تفكير فريد يتصف بتنوع الإجابات المنتجة ويعتبره البعض القدرة على حل المشكلات فى أى موقف يتعرض له الفرد أو أنه يؤدى إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات وهو مظهر سلوكى فى نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحداثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع إنتاج يتصف بالجدة" **(سعيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ٥٦)**.

ويمثل نسقاً مفتوحاً غير مقيد لإنتاج فريد يتمتع بالأصالة والتنوع الثرى للأفكار وتعددها كما أنه يمثل نشاط عقلياً ينطلق من مشكلة تثير إنتباه الطلبة وتجعلهم قادرين على توليد الأفكار التى تصل بهم إلى حلول غير مألوفة ومبهرة للجميع **(صبحى حمدان، ٢٠١٢، ١٧٢)**.

وبينه **فتحى جروان (٢٠١٤، ١٥)** بأنه عملية شعور بالمشكلات وتحديد المعلومات الناقصة والبحث عن حلول ومن ثم اختبار تلك الحلول لتأكيدها أو تعديلها والعمل على نقل النتيجة للآخرين.

وعرفته **آمنه محمد (٢٠١٧، ٥)** بأنه نشاط ذهنى راق ومميز ناتج من تفاعل عوامل عقلية لدى الفرد، بحيث يؤدى هذا التفاعل إلى نتاجات أو حلول جديدة مبتكرة للمشكلات النظرية أو التطبيقية فى أى مجال.

مهارات التفكير الإبداعى Creative Thinking Skills :

على الرغم من اختلاف الباحثين حول مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعى إلا أن غالبيتهم يتفقون أن هناك قدرات أو مكونات أو مهارات على اختلاف تسمياتها تمثل التفصيل للقدرة الإبداعية العامة ونعرض هذه المهارات كالتالى :

(١) الطلاقة Fluency :

تعرف الطلاقة بأنها قدرة الفرد على التعبير بأفكار عديدة ومترابطة فى فترة زمنية محددة عندما يواجه مشكلة ما **(Arora, E., 2002)**، كما يعرفها **صلاح الدين محمود (٢٠٠٦، ٩٤)** بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين خلال فترة زمنية محددة.

وتقاس الطلاقة بحساب كمية الأفكار التى يقدمها الفرد عن موضوع معين فى فترة زمنية ثابتة بالمقارنة مع أداء الأفراد الآخرين **(يوسف قطامى، ٢٠١٤، ٧٦٤)** وللطلاقة أشكال متعددة منها (طلاقة الكلمات – طلاقة المعانى أو الأفكار – طلاقة التعبير – طلاقة الأشكال – طلاقة التداعى) ويمكن أن نقول أن الطلاقة هى عدم وجود صعوبة فى إنتاج غزير فى وقت قصير ومحدد.

(٢) المرونة Flexibility :

يرى **سعيد عبد العزيز (٢٠١٣، ٩١)** أن المرونة هى قدرة الفرد على تغيير حالته الذهنية حسب تغير الموقف، ويبين **فتحى عبد الرحمن، زين حسن (٢٠١٤، ١٥)** أن المرونة عكس الجمود الذهنى حيث القدرة على إنتاج أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة، وبناء على ذلك هى القدرة على التفكير فى أكثر من اتجاه لإنتاج أفكار أو استجابات أو حلول مختلفة لمشكلة ما، وتنقسم المرونة إلى قسمين (المرونة التلقائية – المرونة التكيفية).

(٣) الأصالة Originality :

هى قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المألوف أو مخالفة لما هو متعارف عليه **(مجدى عزيز، ٢٠٠٥، ١٧٣)** وهى تعنى التفرد وعدم التقليد حيث قدرة الطالب على إنتاج استجابات قليلة التكرار داخل المجموعة التى ينتمى إليها أى أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت أصالتها فالأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التى ينتجها الفرد بل تعتمد على نوعية وقيمة هذه الأفكار وهذا ما يميزها عن الطلاقة، كما أنها لا تشير إلى عدم تكرار الفرد لأفكاره عن الموضوع كما فى المرونة بل تشير إلى عدم تكراره لأفكار الآخرين وهذا ما يميزها عن المرونة **(عبد الله عباس، ٢٠١٦، ٦٧)**.

(٤) التوسع Elaboration :

يطلق عليها مهارة التوضيح أو الإفاضة أو التفاصيل أو التوسع والمقصود بها هى تناول فكرة أو مفهوم ما أو علاقة معينة وإضافة تفاصيل جديدة أو رسم خطوات تؤدى إلى تحسين أو تطوير أو إعادة صياغة أو إعادة تنظيم أو إعادة ترتيب الأفكار أو العمل على تزيينها أو تجميلها **(جودت سعادة، ٢٠١٥، ٢١٧)** بمعنى أن يكون الطالب قادر على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة فالأفراد القادرون على إضافة تفصيلات معينة لرسوماتهم أو لقصصهم حتى لو كانت غير ضرورية هم الأكثر إبداعاً.

ومما سبق يمكن القول أن المهارات الأساسية المكونة للتفكير الإبداعى مهارات متداخلة فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها فكل واحدة تتطلب وجود الأخرى، كما يتضح أن التفكير هو عملية عقلية يتم عن طريقها تكوين الأفكار وتتضمن الإدراك والخبرات

السابقة التى عن طريقها تكتسب هذه الخبرات معانى واضحة ومفهومة أما مهارات التفكير فتعبر عن العمليات التى يجريها الفرد بهدف معالجة المعلومات مثل مهارات تحديد المشكلة وفرض الفروض والتقويم للخطوات المستخدمة ونتائجها.

العلاقة بين التحصيل الدراسى والإبداع :

اختلف التربويون فى تحديد العلاقة بين التحصيل والتفكير الإبداعى حيث انقسموا إلى فريقين، الأول يتجه إلى وجود علاقة متوسطة بين التحصيل والتفكير الإبداعى حيث أشارت بعض الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود علاقة ضعيفة أو معدومة بين التفكير الإبداعى والتحصيل فى حين اتجه الفريق الآخر إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعى والتحصيل مما يوضح أن القدرة على التفكير الإبداعى يمكن أن تكون مؤشراً للتحصيل الدراسى **(ياسر أبو زيده، ٢٠٠٦، ٥٧)**.

أساليب التدريب على التفكير الإبداعى :

هناك بعض الأساليب التى يمكن مراعاتها للتدريب على التفكير الإبداعى كما ذكرها **(آمنة محمد، ٢٠١٧، ٣٢)** و **(صبحى حمدان، ٢٠١٢، ١٨٥)** :

١. توجيه خيال الطلاب نحو موضوع معين.
٢. توفير جو ديمقراطى فى حجرة الدراسة.
٣. استخدام طرائق تدريس متنوعة وحديثة.
٤. طرح الأسئلة المنطقية المثيرة للتفكير.
٥. تشجيع المشاركة فى الحوار وتعزيز الإجابات.
٦. إعطاء الوقت الكافى للتفكير والنقد والتطوير.
٧. احترام المعلم لأسئلة المتعلمين.
٨. استخدام أنشطة ومواد تعليمية متنوعة ومتطورة.

العلاقة بين طرق واستراتيجيات التدريس والتفكير الإبداعى :

أوضحت **شموع نبهان (٢٠١٢، ٢٦)** أن هناك علاقة طردية بين طرق واستراتيجيات التدريس الفعالة والإبداع حيث تهتم بالقدرات العقلية وزيادة الثقة بالذات

لدى المتعلم حيث تتيح للمتعلم ممارسة قدراته أكثر من مرة من خلال الأنشطة المتنوعة وتوفر فرص لطرح الأسئلة والاكتشاف مما تعمل على تنمية الإبداع لدى المتعلمين.

ومن خلال إطلاع الباحثة على البحوث التربوية المتعلقة بتنمية مهارات التفكير الإبداعى اتضح استخدام استراتيجيات وطرائق متعددة لتنمية مهارات التفكير الإبداعى إلا أنها تستخدم منفردة مما دعى الباحثة لطرح إستراتيجية مقترحة يمكن من خلالها دمج عدد من الاستراتيجيات الفرعية لتتيح التنوع والمرونة مع عصر الاقتصاد المعرفى حيث تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ويعمل على إنتاج المعرفة ومشاركتها مع زملاؤه لتعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعى ومن هذه الاستراتيجيات الفرعية لتصميم الإستراتيجية المقترحة ما يلى :

(١) العصف الذهنى :

هو أحد الأساليب المستخدمة فى تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية فى ميادين الحياة المختلفة ويعنى توليد قائمة من الأفكار التى تؤدى إلى حل المشكلة مع مشاركة جميع أفراد المجموعة إذا كانت جماعية ويعتمد نجاح عملية العصف الذهنى على خبرة قائد الجلسة أو المعلم بموضوع البحث وقواعد العمل ودراسة المشاركين وحماسهم للموضوع **(فتحى جروان، ٢٠٠٢، ٢٦٤)**.

مزايا استخدام العصف الذهنى (عادل أبو العز وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٦٤) :

١. يساعد على الإقلال من الخمول الفكرى للطلاب.
٢. يجعل نشاط التعليم والتعلم أكثر تمركزاً حول الطالب.
٣. يسهم فى جعل الطالب يقبل الأفكار غير المألوفة وتحويلها إلى أفكار ذات قيمة.
٤. يؤدى إلى ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات.
٥. يساهم فى تنمية قدرات التفكير الإبداعى (المرونة – الطلاقة – الأصالة) إذ أن العصف الذهنى ينتج عن توافر الأفكار غير المألوفة ويساهم فى توليدها بطلاقة وحرية.

(٢) المناقشة والحوار :

تعد وسيلة للاتصال الفكرى بين المعلم وطلابه، وقد يكون الحوار بين الطرفين موقفاً تعليمياً فاعلاً حيث يتم فيها عرض الموضوع للمناقشة ويتم تبادل الآراء بين الطلاب من جهة والمعلم من جهة أخرى ويقوم المعلم بالتعقيب على الآراء المختلفة وبلورة هذه الأفكار.

مميزات استخدام المناقشة والحوار :

يشير الأدب التربوى إلى العديد من المميزات لاستخدام الحوار والمناقشة ومن هذه المميزات ما يلى كما أوردها **(منيرة مطاوسة، نهاد الشريدة، ٢٠٠٨، ١٢١)، (عادل أبو العز، ٢٠٠٩، ١٤٩-١٥٠) :**

١. تنقل المتعلم من الدور السلبى المتمثل فى تلقى المعلومات إلى المشاركة وإبداء الرأى.
٢. تسهم فى إثارة التفكير لدى الطلاب.
٣. إثارة اهتمام الطلاب للموضوعات الجديدة التى تمس حياتهم.
٤. تتيح للمعلم فرصة للتعرف على الخلفية العلمية والثقافية لدى الطلاب.
٥. تساعد المعلم فى تقويمه لتعلم طلابه ومدى تحقيقهم للأهداف المنشودة.
٦. تساعد على العمل الجماعى بروح الفريق لحل المشكلات.

(٣) التعلم التعاونى :

من الاستراتيجيات التى تهدف إلى تنشيط أفكار الطلاب وتتيح الفرصة لتنمية المهارات المختلفة لديهم، حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تعلمهم الصفى، هذه المجموعات يتراوح عدد أفراد المجموعة من (٤-٦) طلاب غير متجانسين فى القدرات والتحصيل حيث يعلم بعضهم البعض ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه نفسه وتجاه أفراد المجموعة (محمد نجيب، ٢٠٠٦، ١٩٤).

مميزات التعلم التعاونى :

يسهم التعلم التعاونى بما يتيحه من عمل الطلاب فى مجموعات صغيرة وتفاعلهم مع مواقف التعلم المختلفة فى تحقيق العديد من الأهداف التعليمية فى المجالات المختلفة إلى جانب إسهامه فى تحقيق فرص الترقى المهنى للمعلم بما يوفره له من وقت وجهد فى عملية التدريس وقد أكد **(Salvin, 2010, 117-183)** على عدد من المميزات للتعلم التعاونى تتمثل فيما يلى:

١. يساعد على الارتقاء بعمليات التفكير العليا لدى الطلاب.
٢. يسمح بمشاركة جميع الطلاب فى العمل مما يزيد من اكتسابهم للمهارات.
٣. يزيد من العلاقات الإيجابية المثمرة بين الفئات المختلفة داخل المجموعة.
٤. يؤدى إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر.
٥. يؤدى إلى تحسن مهارات اللغة والقدرة على التعبير.
٦. ينمى القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلاب فى مواقف جديدة.
٧. يسهم فى زيادة التحصيل وتولد الدافع للإنجاز والثقة بالنفس.

(٤) حل المشكلات :

التعليم من خلال حل المشكلات من الأساليب الغير مباشرة فى التعلم والتى تركز على ذاتية المتعلم وتراعى الفروق الفردية وتسمح بالتجريب والاكتشاف واتخاذ القرار وحل المشكلات والتى تسهم فى تنمية التفكير الإبداعى **(Theodoraki & Kamprotis, 2007, 267-275).**

مميزات استخدام طريقة حل المشكلات :

تستند طريقة حل المشكلات إلى العديد من المميزات كما أوردها **عادل أبو العز (٢٠٠٩، ١٦٣) :**

١. تتضمن طريقة حل المشكلات اعتماد المتعلم على ذاته لتقديم حلول مناسبة للمشكلات المطروحة وتطبيقها فى مواقف جديدة مختلفة مما يشكل لديه تعزيزاً داخلياً.
٢. تساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة.
٣. تنمى روح التقصى والبحث العلمى لدى المتعلمين.

٤. تحسن التحصيل المعرفى.
٥. تزيد من قدرة المتعلمين على ربط ما يتعلموه بحياتهم اليومية.
٦. تنقل المتعلم فى العملية التعليمية من الدور السلبى إل الدور الإيجابى حيث البحث عن المعلومة والتوصل إليها بنفسه مما يسهم فى تنشيط قدراته العقلية.

(٥) الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) :

هى طريقة للتدريس والتعلم قائمة على الكمبيوتر تعكس فكرة حوسبة بيئات التعلم والتدريس المعاصر لإتاحة الفرصة أمام الطلاب الاستزادة من المعرفة بطريقة مخطط لها بطريقة متسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعد المتعلم على تكوين خلفية معرفية خاصة به **(سحر سعيد، ٢٠١٣، ٢٨)**.

وترى **Kamisah (2014 ,79)** أنها أنشطة قائمة على البحث والتقصى حيث تأخذ كل أو بعض المعلومات من الإنترنت كطريقة تعليمية تستطيع أن تمارس فيها الاكتشاف وحل المشكلات والتعلم التعاونى.

مميزات الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) :

تتميز إستراتيجية الرحلات المعرفية بمجموعة من المميزات عن غيرها من إستراتيجيات التدريس القائمة على الويب كما بينها **(دعاء صبحى، ٢٠١٨، ٢٣-٢٤)**:

١. تثير اهتمام الطلاب وتزيد دافعيتهم للتعلم.
٢. تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣. تنمى مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.
٤. تفعل العمل التعاونى بين الطلاب وتزيد من اكتشاف الخبرة من خلال البحث.
٥. تنمى لدى المتعلمين مهارات التعامل مع مصادر المعرفة.

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت الاقتصاد المعرفى :

(١) دراسة منيرة عيسى (٢٠٠٥) :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبى قائم على كفايات الاقتصاد المعرفى للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلى فى الأردن، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠) معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلى ومن خلال تحليل بيانات أدوات الدراسة

أسفرت النتائج عن تدنى مستوى امتلاك المعلمات لكفايات الاقتصاد المعرفى مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمى وسنوات الخبرة وأوصت الدراسة ببناء برامج تدريبية للمعلمين فى ضوء الاقتصاد المعرفى لرفع كفايتهن الوظيفية.

(٢) دراسة Soraty (2005) :

هدفت الدراسة تحليل العلاقة بين الاقتصاد المعرفى والتعليم العالى فى الوطن العربى وذلك من خلال تحليل عدد كبير من الأبحاث والمؤتمرات وأسفرت النتائج أن للاقتصاد المعرفى مظاهر تأثير على التعليم وأن الجامعات العربية بشكل عام غير قادرة على مواكبة تحديات ومتطلبات الاقتصاد المعرفى لأنها تعتمد على استهلاك معرفة قديمة معظمها مستوردة بدلاً من إنتاج معرفة جديدة ولا تعطى أولوية للبحث العلمى وتستخدم طرق تدريس تقليدية ولم تحرز تقدماً كبيراً فى مجال تكنولوجيا المعلومات

(٣) دراسة عطا الله محمد (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبى مقترح لتدريب المعلمين قائم على الاقتصاد المعرفى وقياس أثر من خلال الجانب التطبيقى والمعرفى وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٨٣) معلماً بالأردن وأسفرت النتائج تفوق المجموعة التى تدربت على البرنامج التدريبى المقترح مما دعى الباحث أن يوصى بتخصيص ميزانية للإنفاق على البرامج التدريبية التى تهتم باقتصاديات المعرفة.

(٤) دراسة Chen (2012) :

هدفت الدراسة تقويم العلاقة بين أساليب تعلم اللغة الإنجليزية للأطفال وأدائهم اللغوى من وجهة نظر إدارة تعلم اللغة الإنجليزية فى عصر اقتصاد المعرفة وتمثلت الأدوات فى مشروع تجريبى تم تنفيذه لمدة أربع شهور على عينة قوامها (٤٥) طفلاً فى مرحلة ما قبل المدرسة فى تايوان تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد أظهرت النتائج كفاءة نماذج تعلم اللغة الإنجليزية لدى المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة أنه يجب الاهتمام بأساليب التعلم المعرفية الجديدة من وجهة نظر إدارة المعرفة كما إنه على المعلمين إتباع طرق تدريس تجعل من التعلم المستمر جزء لا يتجزأ من إستراتيجيات تدريسهم.

(٥) دراسة Ghoneim & Eghotmy (2016) :

هدفت الدراسة تطوير مشروع تعليم اللغة الإنجليزية فى الجامعات المصرية فى ضوء الاقتصاد المعرفى، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفى التحليلى وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان تم تطبيقه على (٦٠) طالب من طلاب الدراسات العليا و (١٤) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المنوفية ثم تم عمل مقابلة مع (١٥) طالباً و (٦) من أعضاء هيئة التدريس كمجموعة من العينة التى طبق عليهم الاستبيان وأسفرت النتائج عن تناقض فى وجهات نظر طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس فى فاعلية تعليم اللغة الإنجليزية وأظهرت عملية تحليل البيانات عن ضرورة الاهتمام بالبحث والإبداع والتركيز على مواضيع التعليم والتدريب.

ثانياً : دراسات تناولت تنمية مهارات التفكير الإبداعى :

(١) دراسة Koutsoupidou & Hargreaves (2009) :

هدفت الدراسة التعرف على أثر الارتجال على التفكير الإبداعى لدى الأطفال فى الموسيقى وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإبتدائية لإحدى المدارس البريطانية ممن تبلغ أعمارهم (٦) سنوات قسمت إلى مجموعتين ضابطة (١٣) تلميذ وتجريبية (١٢) تلميذ واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى وتمثلت أدوات الدراسة فى البرنامج المصمم من خلال أنشطة ارتجالية وبطاقة ملاحظة واختبار ويبتسر (Webster) فى التفكير الإبداعى فى الموسيقى وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية فى الاختبار البعدى بفروق ذات دلالة إحصائية عن المجموعة الضابطة فى الطلاقة والمرونة والأصالة وبناء الجملة وكشفت النتائج أن الارتجال يعزز من مهارات التفكير الإبداعى.

(٢) دراسة Rupesh (2010) :

هدفت الدراسة إلى تطوير إستراتيجية تعليمية لمعلمى المدارس الإبتدائية لتعليم مهارات التفكير الإبداعى باستخدام المحتوى واستخدم الابحث المنهج التجريبى وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس للتعرف على مستوى وعى المعلمين بمهارات التفكير الإبداعى والنقدى ومقياس لرد الفعل لدى المعلمين وأشارت النتائج المبدئية إلى عدم وعى المعلمين بمهارات التفكير الإبداعى والنقدى مما دعى إلى تقديم إستراتيجية تعليمية

لتعليم مهارات التفكير الإبداعى والناقد التى تثبت فعاليتها فى تعزيز مهارات التفكير الإبداعى والنقدى.

(٣) دراسة Tracy, et.al. (2012) :

هدفت هذه الدراسة عقد مقارنة بين ثلاث دراسات أجريت بشكل مسبق للتحقق من تطوير وتحسين مهارات التفكير النقدى والإبداعى لدى الطلاب لمواجهة عالم متزايد التعقيد والتعرف على العلاقة بين الممارسات التعليمية القائمة ومهارات القرن الحادى والعشرين ومهارات التفكير الإبداعى والنقدى وأشارت النتائج تفوق طلاب المرحلة الثانوية الذين شاركوا فى دورة متقدمة على الإنترنت فى مجال العلوم البيئية فى مهارات التفكير النقدى وذلك لتعرضهم لمناهج قائمة على البحث، وللتحقق من نتائج تعلم مهارات حل المشكلات الإبداعية والتفكير الإبداعى والنقدى والعمل الجماعى لطلاب المدارس المتوسطة الذين شاركوا فى برنامج تعزيز الإبداع فأشارت النتائج أن المشاركة تدعم نمو هذه المهارات حيث وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب الذين شاركوا فى الترديب على الإبداع من الذين لم يشتركوا وتوضح الدراسة التطور الإيجابى لمهارات القرن الحادى والعشرين بعد التعرض لمناهج محددة المهارات وبرامج مصممة لبناء هذه الكفاءات.

(٤) دراسة Colombo, Danisi & Valenti (2014) :

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام الفيديو فى تنمية التفكير الإبداعى والدافعية والاتجاهات المستديمة نحو البيئة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة سيجريت الإيطالية طبقت الدراسة على عينة قوامها (٧٦) تلميذ قسمت إلى مجموعتين ضابطة (٣٢) تلميذ وتجريبية (٤٤) تلميذ وتمثلت أدوات الدراسة فى اختبار تورانس اللفظى والشكل واستبيان لتقييم مواقف التلاميذ من البيئة وبرنامج قائم على استخدام الفيديو مدعم بمواد سمعية وبصرية تعزز الوعى البيئى والمهارات الإبداعية والمشاركة لدى التلاميذ وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية وتحسن اتجاهاتها نحو البيئة ومهارات التفكير الإبداعى لديها حيث ظهر فارق كبير بينها وبين المجموعة الضابطة فى مهارة التفاصيل وفارق متوسط فى مهارتى الطلاقة والمرونة.

(٥) دراسة محمد توفيق (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج مستند إلى برنامج القبعات الست فى تحسين مهارات التفكير الإبداعى وزيادة التحصيل الدراسى فى مادة اللغة العربية للصف السابع طبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٩) طالب وطالبة من طلاب الصف السابع الأساسى للموهوبين والمتفوقين وتمثلت أدوات الدراسة فى إعداد برنامج تدريبى واختبار تورانس للتفكير الإبداعى واختبار تحصيلى فى اللغة العربية وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات التفكير الإبداعى والاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.

(٦) دراسة Sondro (2016) :

هدفت الدراسة الكشف عن دور اتمام طلاب الجامعة لدورات اللغات الثانية فى تحسين مهارات التفكير الإبداعى وذلك للاهتمام المتزايد بالولايات المتحدة الأمريكية باللغات الأخرى على اعتبارها الوسيلة فى تحسين مهارات التواصل والمهارات المعرفية وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٠) طالب جامعى (٨٠) منهم ممن درسوا بدوام كامل وأتموا دورات اللغات بنجاح وأتم استخدام اختبار الاستخدامات البديلة للتفكير الإبداعى وأشارت النتائج إلى وجود فروق فى مهارة المرونة ولكن ليس فى مهارات (الطلاقة والأصالة والتوضيح) وأوصت الدراسة إلى إجراء مزيد من الدراسات مع حجم عينة أكبر من أجل مزيد من المعلومات حول العلاقة بين اللغات الثانية ومهارات التفكير الإبداعى.

(٧) دراسة آمنة محمد (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهنى) لتنمية مهارات التفكير الإبداعى فى مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول الثانوى بالخرطوم واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى والمنهج الوصفى وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠) طالبة قسمت بالتساوى على مجموعتين تجريبية وضابطة وتمثلت أدوات فى اختبار تحصيلى واختبار التفكير الإبداعى وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى واختبار التفكير الإبداعى.

(٨) دراسة أيمن الهادى (٢٠١٨) :

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية إستراتيجية سكامبر على تنمية التفكير الإبداعى للطلاب الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية وقد طبقت الدراسة على (٤٠) تلميذ من الموهوبين كمجموعة تجريبية و (٣٨) تلميذ كمجموعة ضابطة وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التفكير الإبداعى لتورانس وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس البعدى على مقياس التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالارتقاء بمهارات التفكير المختلفة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح ما يلى :

– اهتمت معظم الدراسات باستخدام استراتيجيات وأساليب مختلفة تساهم فى تنمية مهارات التفكير الابداعى على اختلاف التخصصات .

– اهتمت معظم الدراسات بتناول العلاقة بين التعليم والاقتصاد المعرفى باعتباره احد أهم المرتكزات التى يقوم عليها الاقتصاد المعرفى حيث اظهرت النتائج كفاءة نماذج التعلم القائمة على الاقتصاد المعرفى وأوصت بالاهتمام بالبرامج واستراتيجيات التدريس الداعمة لاقتصاديات المعرفة .

– بعض الدراسات أظهرت أن هناك فجوة بين ما تنادى به الاتجاهات الحديثة فى التعليم من توظيف المعرفة وإنتاجها بدل من استهلاكها للوصول على أعلى مستوى من الإبداعية والتنافسية مما يعود بثماره على الفرد والمجتمع مثل دراسة **soraty (2005)** .

– واظهرت بعض الدراسات على المستوى الاقليمى تدنى كفايات الاقتصاد المعرفى لدى معلمة الاقتصاد المنزلى مما دعا إلى تقديم برامج تدريبية قائمة على كفايات الاقتصاد المعرفى مثل دراسة **منيرة عيسى (٢٠٠٥)**

وقد اتفق البحث الحالى مع الدراسات السابقة من حيث : الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابداعى باعتباره هدفاً استراتيجياً للتعليم واتخاذها متغير تابع مع التحصيل المعرفى .

كما اختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى : تقديم استراتيجية مقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى تتكون من عدد من الاستراتيجيات الفرعية التى تسهم فى تنمية التحصيل المعرفى ومهارات التفكير الابداعى حيث اقتصرت الدراسات السابقة على اتباع طرائق تدريس محددة ومنفردة فى تنمية مهارات التفكير الابداعى والتحصيل المعرفى ، كما اختلف فى مجال التطبيق وهو الاقتصاد المنزلى بالإضافة لاختلاف البحث عن الدراسات السابقة فى المرحلة العمرية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلى : التصميم التجريبى للبحث ، إعداد أدوات البحث ، المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بالبحث ، التعرف على نتائج هذه الدراسات ومقارنتها مع النتائج التى تم التوصل إليها من البحث .

إجراءات البحث وأدواته :

تحديد الإستراتيجية المقترحة لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى عينة البحث وذلك من خلال :

أ – تحديد أسس الإستراتيجية المقترحة وذلك كما يلى :

دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالاستراتيجيات الفرعية (الحوار والمناقشة – العصف الذهنى – التعلم التعاونى – حل المشكلات – الرحلات المعرفية عبر الويب "الويب كويست").

ب– تصميم الإستراتيجية المقترحة لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى وذلك عن طريق :

– إعادة صياغة موضوعات الاقتصاد المنزلى للوحدتين (مفاتيح شخصيتك – إنتج وأربح) من مقرر الصف الأول الثانوى فى ضوء الإستراتيجية المقترحة.

– إعداد دليل المعلم لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب.

جـ– بيان فاعلية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى وذلك من خلال :

– اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى وتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تدرس بالإستراتيجية المقترحة وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

- تطبيق الاختبار التحصيلى واختبار تورانس للتفكير الإبداعى قبلياً.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة.
- التطبيق البعدى لأدوات البحث.

وفيما يلى عرض تفصيلى لذلك :

أولاً : تحديد الأسس التى اعتمد عليها عند تصميم الإستراتيجية المقترحة :

- العمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعى باعتبارها مهارات يمكن إكتسابها والتدريب عليها.
- حث المتعلمين على تقديم أفضل أداء ممكن.
- نشاط وفاعلية وإيجابية المتعلم.
- الاعتماد على مواجهة المتعلمين بموقف أو مشكلة أو سؤال محير وعلى المتعلم إيجاد الحلول المناسبة بالبحث والتقصى ثم التوصل إلى نتائج يتم مناقشتها من خلال التعامل مع الزملاء (باقى المتعلمين).
- اعتماد الأنشطة المصاحبة للإستراتيجية المقترحة على البحث والتقصى وجمع المعلومات وحل المشكلات والربط بين الخبرات السابقة واللاحقة بين موضوعات الوحدات التدريسية المختارة.
- تشجيع المتعلمين على المناقشة وإبداء الرأى أثناء تنفيذ الإستراتيجية المقترحة وإثارة دافعية المتعلمين للتعلم من خلال الأنشطة الفردية أو الجماعية.
- توجيه المتعلمين لمصادر المعرفة المختلفة.
- التركيز على أن يكون دور المتعلم أثناء تنفيذ الإستراتيجية المقترحة هو البحث عن المعلومات بنفسه ومن مصادر متعددة.
- المشاركة الإيجابية أثناء العمل فى مهام التعلم المختلفة.
- مراعاة أن يكون التقويم مستمر مع تقديم التغذية الراجعة فى كل مرحلة من مراحل تنفيذ الإستراتيجية.

وبذلك يكون تم تحديد الأسس العلمية التى سوف تستند عليها الباحثة لتصميم الإستراتيجية المقترحة والتى تعمل على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى لدى عينة البحث وهو ما يجيب عن السؤال الأول من الأسئلة الفرعية للبحث.

ثانياً : تصميم الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى :

- تحديد خصائص الإستراتيجية المقترحة :

١. ترتبط بتحقيق أهداف التدريس الأساسية وهى تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى.

٢. تتصف بالمرونة والقابلية للتطوير لتحقيق أهداف التعلم المنشودة.

٣. تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

٤. التنوع فى تقديم الأنشطة الفردية والجماعية.

٥. تتسم بالتسلسل المنطقى فى مراحل التنفيذ حيث تكمل كل مرحلة الأخرى ولا تتعداها.

- التخطيط للإستراتيجية قبل التدريس وتتضمن الإجراءات التالية :

١. تحديد الأهداف التى تسعى الإستراتيجية المقترحة إلى تحقيقها وهى تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعى.

٢. دراسة المحتوى العلمى لمادة الاقتصاد المنزلى للصف الأول الثانوى لتوظيف الإستراتيجية بما يتناسب مع المحتوى العلمى للمادة.

٣. تصميم الأنشطة التعليمية بحيث تراعى الفروق الفردية وتتسم بالتنوع والتناسق وتكمل بعضها البعض.

٤. تحديد مصادر التعلم لتسهيل عمليات التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف المرغوبة ويراعى أن تتسم بالتنوع ومناسبتها مع المحتوى العلمى وطبيعة وخصائص المتعلمين وأهداف التعلم والإمكانات المتاحة.

٥. تحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم أثناء مراحل تنفيذ الإستراتيجية المقترحة.

- تنفيذ الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى (أثناء التدريس) :

تمر الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى بمجموعة من المراحل كما يلى :

١. **مرحلة التهيئة:** تتصف هذه المرحلة بتهيئة المتعلمين لأهداف التعلم والموضوعات التى سيتم دراستها وتبدأ هذه المرحلة بالحوار والمناقشة والعصف

الذهنى وإبداء الرأى والتعرف على وجهات النظر المختلفة وغيرها من العمليات التى تؤكد وتعتمد على نشاط كل من المعلم والمتعلم.

وعلى المعلم تكوين مجموعات للعمل ويدعم من خلالها تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسئولية لدى المتعلمين وذلك من خلال الإنصات لآراء المتعلمين وأفكارهم وعدم الاستهزاء أو التقليل منها وبذلك يشجعهم على المشاركة فى المناقشات وعرض وجهات النظر وإبداء أكبر قدر ممكن من الأفكار بغرض تنمية مهارات التفكير الإبداعى لديهم.

٢. **مرحلة جمع المعلومات :** تتضح هذه المرحلة فى عرض مجموعة من الأنشطة الفردية أو الجماعية بهدف جمع المعلومات عن المشكلات المعروضة أو المهام المطلوبة من الطالبات وذلك تأكيد على الدور الإيجابى والنشط للمتعلم حيث يقوم بإنتاج ومشاركة المعلومات وليس تلقى المعرفة.

وهنا تظهر أدوار كل من المعلم والمتعلم كالتالى :

أدوار المعلم فى مرحلة جمع المعلومات :

- إرشاد المتعلم إلى أفضل مصادر لجمع المعلومات وذلك من خلال إتباع إستراتيجية (الويب كويست).
- تعيين زمن محدد للانتهاء من جمع المعلومات.
- تقديم التغذية الراجعة ومتابعة أداء المجموعات.
- العمل على تشجيع المتعلمين على إنهاء المهام المطلوبة منهم.

وتتضح أدوار المتعلم فى مرحلة جمع المعلومات كما يلى :

- السعى لجمع المعلومات من المصادر المتنوعة.
- تحمل مسئولية إنجاز المهام المكلف بها.
- مشاركة مجموعته فى المعارف المتحصل عليها.
- الإنصات لزملائه وتسجيل ما تم التوصل إليه من معارف ومعلومات.

٣. **مرحلة تصنيف وتحليل المعلومات :** وفى هذه المرحلة تقوم المعلمة بتصنيف وتحليل المعلومات مع الطالبات بغرض التوصل إلى نتائج لحل المشكلات المعروفة وتوليد روابط وعلاقات جديدة تصل بهم إلى أفكار جديدة مبتكرة.

٤. **مرحلة تقييم الأداء (بعد التدريس)** : تختص هذه المرحلة باستخدام أدوات مناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية المرغوبة، وتعزيز أداء المتعلمين بما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ودعم العمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعى.

وفى ضوء الخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى قامت الباحثة بما يلى :

١. تحديد أهداف وحدتى (مفاتيح شخصيتك – إنتج وأربح).
٢. تحليل المحتوى وتنظيمه وفق الإستراتيجية المقترحة.
٣. تحديد الأنشطة ومصادر التعلم التى تتلاءم مع الوحدتين.
٤. تحديد أساليب التقييم المناسبة للوحدتين.
٥. ضبط الوحدتين والتأكد من صلاحيتهما وذلك بعرضهم على المحكمين.
٦. إعداد دليل المعلم للإسترشاد به عند تطبيق الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى متضمناً مقدمة إرشادية موضح بها أدوار المعلم خلال كل إستراتيجية فرعية من الإستراتيجيات المتبعة فى تنفيذ الإستراتيجية المقترحة وتخطيطاً لتدريس موضوعات الوحدتين متضمناً الأنشطة المصاحبة والتقويم.
٧. وقد تم التأكد من صلاحية دليل المعلم بعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبته لطبيعة الإستراتيجية المقترحة وتوافقه مع سمات الاقتصاد المعرفى وإجراء التعديلات المناسبة فى ضوء آرائهم.

ومن خلال العرض السابق لخصائص الإستراتيجية المقترحة وفقاً للاقتصاد المعرفى وعرض مراحلها يكون تم تصميم الإستراتيجية المقترحة وطبيعة التدريس فى ضوئها وهو ما يجيب عن السؤال الثانى من أسئلة البحث.

أولاً : إعداد الاختبار التحصيلى :

تم إتباع الخطوات التالية لإعداد الاختبار :

١. **تحديد الهدف من الاختبار** : قياس تحصيل الطالبات للجانب المعرفى لوحدتى (مفاتيح شخصيتك – انتج واربح) فى مادة الاقتصاد المنزلى.

٢. **صياغة مفردات الاختبار** : تم صياغة مفردات الاختبار فى ضوء الأهداف المعرفية للموضوعات ومحتواها وفقاً لنمط (الصواب والخطأ – الاختيار من متعدد)، وذلك فى المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

٣. **صدق الاختبار** : للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للحكم على مدى شمول الأسئلة ومناسبتها للمحتوى وللطالبات ودقة صياغتها ومدى قياسها للمستويات المعرفية التى تم تحديدها للاختبار وقد تم الأخذ بالتعديلات المناسبة، وأصبح الاختبار يتكون من (٤٠) مفردة.

٤. **التجربة الاستطلاعية للاختبار** : تم تجربة الاختبار على مجموعة مكونة من (١٠) طالبات غير مجموعة البحث وذلك لتحديد :

- **زمن الاختبار** *:* وقد وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (٤٠) دقيقة.
- **ثبات الاختبار** *:* تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة سبيرمان وبراون للتجزئة النصفية ووجد أنه يساوى (٠.٨٥) وهى قيمة تشير إلى إمكانية استخدام الاختبار.

ونظراً لأن معامل الصدق يتأثر ارتفاعاً وانخفاضاً بمعامل الثبات وبالتالى فإن تقدير قيمة الصدق تشير فى نفس الوقت إلى قيمة الثبات ارتفاعاً وانخفاضاً لذا تم تطبيق المعادلة الرياضية التالية (الصدق الذاتى = $\sqrt{\text{الجذر التربيعى لقيمة الثبات}}$) وبتطبيق المعادلة فإن معامل صدق الاختبار = ٠.٨٥ = ٠.٩٤ وهى نسبة صدق عالية مما يدل على أن نتيجة الاختبار لا تتأثر بأى عوامل أخرى.

- ولحساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة تم إتباع العلاقة التالية :

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + عدد الإجابات الخاطئة}}$$

معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة.

– وقد اعتبر أن المفردات التى يكون معامل السهولة لها أكبر من (٠.٠٨) تكون مفردة شديدة السهولة والمفردات التى يكون معامل السهولة لها أقل من (٠.٠٢٥) تكون مفردة شديدة الصعوبة ومن ثم يجب تعديلها.

– كما تم حساب معامل التمييز حيث تعتبر المفردة مميزة إذا زاد معامل تميزها عن (٠.٠٢) أما إذا قل عن ذلك فإنها تسير فى الاتجاه الخاطئ ويجب رفضها.

– **الصورة النهائية للاختبار** : تكون الاختبار فى صورته النهائية من (٤٠) مفردة وقد أعطى لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة صحيحة درجة واحدة وصفراً إذا كانت الإجابة خطأ وبذلك تكون النهاية العظمى للاختبار (٤٠) درجة.(ملحق ٢)

[٢] اختبار تورانس لمهارات التفكير الابداعى (الصورة اللفظية) فى الاقتصاد المنزلى :

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الابداعى وفقاً للخطوات التالية :

١. **تحديد الهدف من الاختبار** : قياس قدرة الطلاب على التفكير الابداعى.

٢. **تحديد أبعاد الاختبار** : فى ضوء الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة التى اهتمت بقياس مهارات التفكير الابداعى تم تحديد خمسة مهارات للاختبار على النحو التالى :

– **الطلاقة (اختبار المترتبات)** *:* وفيه يطلب من المتعلم ذكر أكبر عدد ممكن من الاحتمالات التى يمكن أن تترتب على حدوث بعض المواقف غير العادية.

– **المرونة (اختبار ملائمة الخامات)** : وفيه يطلب من المتعلم ذكر أكبر عدد من الخامات البيئية المألوفة وغير المألوفة والتى تصلح من وجهة نظره للاستفادة منها فى صناعة مفردات الاختبار.

- **الأصالة (اختبار الاستعمالات غير الشائعة للأشياء) :** وفيه يطلب من المتعلم ذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات المتنوعة والجديدة وغير الشائعة للأشياء المذكورة.

- **الحساسية للمشكلات :** وفيه يطلب من المتعلم ذكر أكبر عدد ممكن من المشكلات التى يمكن أن تكون موجودة فى هذه المواقف.

- **التفاصيل أو التحسين (اختبار تحسين الأشياء) :** وفيه يطلب من المتعلم ذكر أكبر عدد ممكن من المقترحات لتحسين أو علاج أوجه قصور فى بعض الأشياء لكى تصبح أفضل على ألا يقترح تحسيناً تم بالفعل.

صياغة مفردات الاختبار :

فى ضوء الإطلاع على الاختبارات السابقة تم صياغة مفردات الاختبار فى شكل اسئلة مفتوحة، وتكون الاختبار من خمس اختبارات فرعية ويحتوى كل اختبار فرعى على مفردتين وزمن الإجابة عن كل مفردة (٥ دقائق).

تحديد درجات الاختبار :

يتم حساب الدرجة الكلية للاختبار من خلال تحويل درجات المهارات الخمسة إلى درجات معيارية ثم حساب مجموع الدرجات المعيارية وذلك لتحديد الدرجة الكلية لمهارات التفكير الابداعى وذلك تبعاً للمعادلة التالية :

- الدرجة المعيارية = [(الدرجة الخام – المتوسط) ÷ الانحراف المعيارى] ثم تحويلها إلى درجة معيارية معدلة باستخدام المعادلة التالية :

- الدرجة المعيارية المعدلة = [(الدرجة المعيارية × ١٠) + ٥٠] حيث أن اختبار التفكير الابداعى ليس له درجة نهائية محددة (فؤاد سليمان، ٢٠٠٥، ٢٦١-٢٦٢).

صدق الاختبار :

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس والاقتصاد المنزلى للتأكد من صدق الاختبار وتم تعديل الاختبار فى ضوء آراء السادة المحكمين (ملحق ٣).

التجريب الاستطلاعى للاختبار :

طبق الاختبار على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوى غير مجموعة البحث عددها (١٥) وذلك لتحديد :

- **ثبات الاختبار** : تم حساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين ثم حساب معامل الارتباط والجدول التالى يوضح معامل الثبات للاختبار .

جدول (١) معامل ثبات إعادة الاختبار لكل مهارة من مهارات التفكير الابداعى وللاختبار ككل

المهارة	معامل الاتساق الداخلى	معامل ثبات الإعادة
الطلاقة	٠.٨٠	٠.٨٢
المرونة	٠.٨٣	٠.٧٩
الأصالة	٠.٨٣	٠.٧٩
الحساسية للمشكلات	٠.٨٢	٠.٧٧
التفاصيل	٠.٨٠	٠.٨٢
الاختبار ككل	٠.٨٧	٠.٨٣

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الاختبارين مرتفعة وذلك يدل على صدق الاختبار المعد .

إجراءات تنفيذ البحث :

[١] التطبيق القبلى لأدوات البحث :

- بعد أن أصبحت أدوات البحث صالحة للتطبيق قامت الباحثة بالتطبيق القبلى على العينة الأساسية وذلك لتحديد مستوى الطالبات المبدئى فى موضوع التعلم ولحساب مستوى تجانس المجموعتين.

وقد تبين بعد التحليل الاحصائى للبيانات عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث فى التطبيق القبلى مما دل على تجانس العينة ، وفيما يلى توضيح لذلك :

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للإختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ضابطة(قبلى)	٣٠	١٦.٧٠٠	١.٣١٧	١.٢٨٠	غير دالة
تجريبية (قبلى)	٣٠	١٧.١٣٣	١.٣٠٦		

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة فى التحصيل مما يدل على توافر عنصر التجانس بين المجموعتين.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مهارات التفكير الابداعى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الطلاقة	ضابطة (قبلى)	٣٠	٢٣.٩٩١	١.٨٨٣	٠.٧١٤	غير دالة
	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٣.٦٦١	١.٦٩٥		
المرونة	ضابطة (قبلى)	٣٠	٢٤.١٩١	٢.١٠٩	٠.٩١٦	غير دالة
	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٣.٧٤٦	١.٦١٨		
الأصالة	ضابطة (قبلى)	٣٠	٢٣.٩٩٩	١.٨٣٢	٠.٦٩٤	غير دالة
	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٤.٣٤٩	٢.٠٦٧		
الحساسية للمشكلات	ضابطة (قبلى)	٣٠	٢٦.٠٣٦	٢.٥٠٢	٠.١١٢	غير دالة
	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٦.١١٣	٢.٧٦٠		
التفاصيل	ضابطة (قبلى)	٣٠	٢٦.٧٤٣	٣.١٨٤	١.٤٢٧	غير دالة
	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٥.٧٣٣	٢.٢٠٣		
الاختبار ككل	ضابطة (قبلى)	٣٠	١٢٤.٩٦١	٤.٨٣٠	١.٠٤٨	غير دالة
	تجريبية (قبلى)	٣٠	١٢٣.٦٠٣	٥.١٩٨		

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات التفكير الابداعى مما يدل على توافر عنصر التجانس بين المجموعتين.

[٢] نتائج البحث وتفسيرها :

لاختبار صحة الفروض ..

١- **الفرض الأول :** ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار التحصيلى لطالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لصالح التطبيق البعدى.

للتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) فى اختبار التحصيل المعرفى، تم تطبيق اختبار (ت) وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى- البعدى) لإختبار التحصيل المعرفى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية (قبلى)	٣٠	١٧.١٣٣	١.٢٨٨	٢١.٣٧٧	دالة
التجريبية (بعدى)	٣٠	٣٤.٧٦٦	٢.٣١٠		

تشير نتائج اختبار (ت) كما يتضح من الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لاختبار التحصيل المعرفى ، وبمقارنة المتوسطات لكل من التطبيق (القبلى – البعدى) حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ١٧.١٣٣بانحراف معيارى قدره ١.٢٨٨، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ٣٤.٧٦٦ بانحراف معيارى قدره ٢.٣١٠ حيث يوجد فارق بين متوسطى درجات كل من التطبيق (القبلى – البعدى) فقد بلغت قيمة (ت) ٢١.٣٧٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يدل على إثبات صحة الفرض.

وترجع الباحثة هذا الفرق إلى استخدام إستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى حيث تجعل من التعلم ذا معنى ويجعل المتعلم فاعلاً باحث ومنتج للمعرفة ومن ثم يزيد من الدافعية للتعلم مما يؤدى إلى تنمية المفاهيم والاتجاهات نحو ما يدرسونه كما ترجع ذلك إلى الأنشطة المتضمنة فى الدروس وطريقة تنفيذها وفق الإستراتيجية المقترحة مصحوباً بالتوجيه والإرشاد والتعزيز من قبل المعلمة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

الدراسات السابقة مثل دراسة **Soraty (2005) ، ياسر أبو زيده (٢٠٠٦) ، عطا الله محمد (٢٠٠٧)، شموع نبهان (٢٠١٢)، Salvin (2010) ،Chen(2012)** .

٢- **الفرض الثانى** : ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار التحصيلى لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى، تم تطبيق اختبار (ت) وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات اختبار التحصيل المعرفى للمجموعتين (الضابطة – التجريبية) فى التطبيق البعدى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ضابطة(بعدى)	٣٠	١٨.٨٠٠	٣.٦٥	١٢.٧٥٢	دالة
تجريبية(بعدى)	٣٠	٣٤.٧٦٦	٢.٣١		

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الاختبار التحصيلى للمجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى التطبيق البعدى وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى ١٨.٨٠٠بانحراف معيارى قدره ٣.٦٥بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ٣٤.٧٦ بانحراف معيارى قدره ٢.٣١، حيث يوجد فارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين فقد بلغت قيمة "ت" ١٢.٧٥٢وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يدل على إثبات صحة الفرض .

وترجع الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة التقليدية المعتمدة على الشرح اللفظى من قبل معلمة المادة حيث تقوم بدور الملقن، والطالبة يكون دورها سلبى متلقى للمعلومات فى حين درست المجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقرحة فى

ضوء الاقتصاد المعرفى حيث توفير بيئة تعليمية تفاعلية تدريبية حديثة تقلل من اعتماد الطالبات على القائم بالتدريس وتتيح للطالبات ممارسة العديد من الأنشطة التعليمية التى تزيد من استخدام الطالبات لمصادر التعلم المتاحة مما يزيد من دافعيتهن للتعلم وهذا أدى إلى إيجاد بيئة صفية تعليمية تفاعلية نشطة قامت فيها المعلمة بدور الموجه وأصبحت التلميذات محوراً رئيسياً فى عملية التعلم فقيام الطالبات بالبحث عن المعلومة واكتشافها بأنفسهن يمنحهن فرصة لإيجاد طرقهن الخاصة لفهم المادة العلمية المقدمة كما أن اكتشاف المعلومة بأنفسهن يثبت المعلومة لديهن وبالتالى نقل أثر التعلم لديهن لمواقف أخرى مشابهة .

أما انخفاض الجانب المعرفى لطالبات المجموعة الضابطة فيمكن إرجاعه لاستحواذ القائم بالتدريس على معظم النشاط ويقتصر دور الطالبة على الاستماع إلى الشرح دون أى نشاط من جانبها .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة **عبد الرحمن الهاشمى وآخرون (٢٠١٠)، Marouf (٢٠٠٥)، بسام عفونة (٢٠١٤)، أحمد على (٢٠١٤)، سلامة عواد (٢٠١٧).**

٣- **الفرض الثالث** : ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مهارات التفكير الابداعى لطالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لصالح التطبيق البعدى".

للتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لاختبار مهارات التفكير الابداعى، تم تطبيق اختبار (ت) وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لاختبار مهارات التفكير الابداعى

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الطلاقة	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٣.٦٦١	١.٦٩٥	١٢.٧٤٧	دالة
	تجريبية(بعدى)	٣٠	٤٩.٧٤٢	١٠.٧٦١		
المرونة	تجريبية(قبلى)	٣٠	٢٣.٧٤٦	١.٦١٨	١٣.٦٥٣	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥١.٢٩١	١١.٤٠٦		
الأصالة	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٤.٣٤٩	٢.٠٦٧	١٣.٠٥٢	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥٢.٣٠٥	١١.٠١٣		
الحساسية للمشكلات	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٦.١١٣	٢.٧٦٠	١٢.٢٣٥	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥٠.٣٨٦	١٠.٢٩٠		
التفاصيل	تجريبية (قبلى)	٣٠	٢٥.٧٣٣	٢.٢٠٣	١٥.٦٨١	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥٢.١٩٣	٨.٩٥٤		
الاختبار ككل	تجريبية (قبلى)	٣٠	١٢٣.٦٠٣	٥.١٩٨	٢٧.١٦٠	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٢٥٥.٩١٨	٢٦.١٢٤		

تشير نتائج اختبار (ت) كما يتضح من الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق (القبلى – البعدى) لاختبار مهارات التفكير الابداعى، وبمقارنة المتوسطات لكل من التطبيق (القبلى – البعدى) حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى للمهارات (الطلاقة – المرونة – الاصالة – الحساسية للمشكلات – التفاصيل) (٢٣.٦٦١– ٢٣.٧٤٦ – ٢٤.٣٤٩ – ٢٦.١١٣ – ٢٥.٧٣٣) على الترتيب بانحراف معيارى قدره (١.٦٩٥– ١.٦١٨ – ٢.٠٦٧– ٢.٧٦٠– ٢.٢٠٣) على الترتيب،وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى للاختبار ككل (١٢٣.٦٠٣) بانحراف معيارى قدره (٥.١٩٨)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للمهارات (الطلاقة – المرونة – الأصالة – حل المشكلات – التفاصيل)(٤٩.٧٤٢– ٥١.٢٩١– ٥٢.٣٠٥–٥٠.٣٨٦– ٥٢.١٩٣) على الترتيب بانحراف معيارى قدره (١٠.٧٦١– ١١.٤٠٦– ١١.٠١٣– ١٠.٢٩٠– ٨.٩٥٤) وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية للاختبار ككل فى التطبيق البعدى (٢٥٥.٩١٨) بانحراف معيارى قدره (٢٦.١٢٤) حيث يوجد فارق بين متوسطى درجات كل من التطبيق (القبلى – البعدى) فقد بلغت قيمة (ت) للمهارات والاختبار ككل (١٢.٧٤٧–

١٣.٦٥٣-١٣.٠٥٢-١٢.٢٣٥-١٥.٦٨١-٢٧.١٦٠) علـى التـوالى وهـى قيمـة دالـة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يدل على إثبات صحة الفرض.

ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة بناء على ما جاء فى العديد من الدراسات السابقة إلى أن استخدام إستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى تركز على ذاتية الطالبة فى الحصول على المعرفة والمعلومات وجعلها محور العملية التعليمية وتراعى الفروق الفردية بين المتعلمين وبالتالى تزيد من الدافعية نحو التعلم وتساعد على التدريب على مهارات التفكير الابداعى كما ترجع ذلك إلى الأنشطة المتنوعة الشائقة التى تثير تفكير الطالبات وتحفزهن على توظيف واستخدام كل مالديهن من خبرات ومعلومات سابقة تساعدهن فى تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الابداعى بصفة خاصة وتجعلهن فى حالة نشاط دائم.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التى سعت إلى استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية مختلفة عن الطريقة التقليدية فى تنمية التفكير الابداعى ومهاراته مثل دراسة **Koutsoupidou & Hargreaves (2009)**، **Rupesh (2010) Tracy (2012)**، **Colombo,et.al(2014)**، **محمد توفيق (٢٠١٤)** ، **آمنة محمد (٢٠١٧)**، **أيمن الهادى (٢٠١٨)**.

٤- **الفرض الرابع :** ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات اختبار مهارات التفكير الابداعى لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الابداعى، تم تطبيق اختبار (ت) وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مهارات التفكير الابداعى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الطلاقة	ضابطة (بعدى)	٣٠	٢٣.٦٧٥	١.٧٠٣	١٣.١٠٥	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٤٩.٧٤٢	١٠.٧٦١		
المرونة	ضابطة (بعدى)	٣٠	٢٦.٠٢٢	٢.٠٧٩	١١.٩٣٧	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥١.٢٩١	١١.٤٠٦		
الأصالة	ضابطة (بعدى)	٣٠	٢٥.٩٧٧	٢.٥٤٤	١٢.٧٥٧	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥٢.٣٠٥	١١.٠١٣		
الحساسية للمشكلات	ضابطة (بعدى)	٣٠	٢٨.٢٧٤	٢.٣٤٢	١١.٤٧٥	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥٠.٣٨٦	١٠.٢٩٠		
التفاصيل	ضابطة (بعدى)	٣٠	٢٧.٩٣١	٣.٢٧١	١٣.٩٣٩	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٥٢.١٩٣	٨.٩٥٤		
الاختبار ككل	ضابطة (بعدى)	٣٠	١٣١.٨٨٢	٦.٩٤٠	٢٥.١٣٣	دالة
	تجريبية (بعدى)	٣٠	٢٥٥.٩١٨	٢٦.١٢٤		

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات اختبار التفكير الابداعى للمجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى التطبيق البعدى وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للمهارات (الطلاقة – المرونة – الأصالة – الحساسية للمشكلات – التفاصيل) (٢٣.٦٧٥- ٢٦.٠٢٢-٢٥.٩٧٧-٢٨.٢٧٤-٢٧.٩٣١) على الترتيب، بانحراف معيارى قدره (١.٧٠٣-٢.٠٧٩-٢.٥٤٤-٢.٣٤٢-٣.٢٧١) على الترتيب وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار ككل (١٣١.٨٨٢) بانحراف معيارى قدره (٦.٩٤٠) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للمهارات (الطلاقة – المرونة – الأصالة – الحساسية للمشكلات – التفاصيل)(٤٩.٧٤٢-٥١.٢٩١ - ٥٢.٣٠٥-٥٠.٣٨٦-٥٢.١٩٣) على الترتيب بانحراف معيارى قدره (١٠.٧٦١- ١١.٤٠٦-١١.٠١٣-١٠.٢٩٠- ٨.٩٥٤) على الترتيب وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار ككل (٢٥٥.٩١٨) بانحراف معيارى قدره (٢٦.١٢٤)، حيث يوجد فارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين فقد بلغت قيمة "ت" (١٣.١٠٥-

١١.٩٣٧-١٢.٧٥٧-١١.٤٧٥- ١٣.٩٣٩- ٢٥.١٣٣) على التوالى وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يدل على إثبات صحة الفرض.

وترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى على المجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الابداعى لأنها تتيح الفرصة أمام المتعلمين لممارسة العمليات العقلية ومهارات عمليات التقصى واكتشاف المعرفة والمعلومات بأنفسهم عن طريق توظيف تكنولوجيا التعليم والانترنت، بالإضافة أن التساؤلات المثيرة والمصاغة بشكل مضبوط وهادف تستثير عقول المتعلمين من أجل البحث وأخذ الوقت فى التفكير للإجابة الصحيحة، كما أن المشاركة والمناقشة والعصف الذهنى وزيادة التفاعل بين المتعلمين أثناء ممارسة الأنشطة مما أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعلم. و يعمل على تشجيع المتعلمين على التركيز فى المواقف التعليمية وحثهم على المشاركة وتحمل المسئولية فى تحقيق المهام وطرح الأسئلة والشعور بالثقة بالنفس.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التى أظهرت أن استخدام استراتيجيات تدريس تعتمد على أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية والأنشطة التفاعلية يسهم فى تنمية مهارات التفكير الابداعى كما فى دراسة **Tracy (2010) Rupesh،(2009) Koutsoupidou & Hargreaves (2012) ،Colombo,et.al(2014)، محمد توفيق (٢٠١٤)، آمنة محمد (٢٠١٧)، أيمن الهادى (٢٠١٨).**

٥- **الفرض الخامس** : ينص على "تحقق الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى أثر فعال فى تنمية (التحصيل المعرفى – مهارات التفكير الابداعى)".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب فعالية الاستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى للاختبار التحصيلى عن طريق استخدام معادلتى الفعالية ونسبة الكسب المعدل "لبلاك". حيث بلغت نسبة الفعالية بالنسبة لمتوسطى درجات الاختبار التحصيلى للمجموعة التجريبية (٠.٧٧١) وبذلك تكون الاستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى ذات فعالية فى تنمية التحصيل المعرفى وذلك لاقتراب الفعالية من الواحد الصحيح.

وبحساب نسبة الكسب المعدل وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٨) نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى قبلياً وبعدياً

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل
قبلى	٣٠	١٧.١٣٣	١.٢٨٨	٤٠	١.٢١
بعدى	٣٠	٣٤.٧٦٦	٢.٣١٠		

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل (١.٢١) وهى نسبة كسب مناسبة لأنها تقع عند الحد الفاصل (١.٢) الحد المناسب للفعالية، وبذلك تكشف هذه النسبة عن فاعاية استخدام الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى فى تنمية التحصيل المعرفى.

ولحساب فاعلية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات مهارات التفكير الابداعى تم حساب قيم مربع إيتا (η^2) وقيمة "d" لحساب حجم التأثير الدال عليه وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٩) حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى على تنمية مهارات التفكير الابداعى

المتغير المستقل	مهارات التفكير الابداعى	قيمة (ت)	قيمة مربع ايتا" (η^2)	قيمة "d"	دلالة حجم التأثير
الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى	الطلاقة	١٢.٧٤٧	٠.٨٤	٣.٥٥	كبيرة
	المرونة	١٣.٦٥٣	٠.٨٦	٣.٦٦	كبيرة
	الأصالة	١٣.٠٥٢	٠.٨٥	٣.٥٦	كبيرة
	الحساسيةللمشكلات	١٢.٢٣٥	٠.٨٣	٣.٣٩	كبيرة
	التفاصيل	١٥.٦٨١	٠.٨٩	٤.٠١	كبيرة
	الاختبار ككل	٢٧.١٦٠	٠.٩٦	٥.٧٨	كبيرة

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة " d " بلغت (٣.٥٥ – ٣.٦٦ – ٣.٥٦ – ٣.٣٩ – ٤.٠١ – ٥.٧٨) وهى أكبر من (٠.٨) وهذا يعني أن المتغير المستقل " الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى كان لها تأثير على المتغير التابع "مهارات التفكير الابداعى".

٦- **الفرض السادس :** ينص على "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى واختبار مهارات التفكير الابداعى لدى طالبات المجموعة التجريبية "

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى ودرجات التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الابداعى

المتغير / المتغير	التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى		
	المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الطلاقة	التجريبية ن (٣٠)	٠.٥١١	دال
المرونة		٠.٤٤٠	دال
الأصالة		٠.٦٥٩	دال
الحساسية للمشكلات		٠.٤٨٣	دال
التفاصيل		٠.٦٨٣	دال
الاختبار ككل		٠.٧٦٢	دال

من خلال الجدول السابق يتضح أن معامل الارتباط بين درجات التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفى ودرجات التطبيق البعدى لمهارات التفكير الابداعى لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (٠.٥١١ – ٠.٤٤٠ – ٠.٦٥٩ –٠.٤٨٣ – ٠.٦٨٣) على التوالى لمهارات (الطلاقة – المرونة – الأصالة – الحساسية للمشكلات – التفاصيل) على الترتيب وهى علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ويعتبر الارتباط بين درجات التحصيل المعرفى والمهارات ارتباط متوسط فى حين بلغ معامل الارتباط بين التطبيق البعدى لاختبارالتحصيل المعرفى ودرجات التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الابداعى ككل (٠.٧٦٢) وهذا يدل على أن الارتباط ارتباط قوى وبذلك يمكن قبول الفرض حيث يعد ذلك إثباتاً لصحة الفرض.

وبدراسة النتائج السابقة يمكن القول أن الارتباط بين مستوى التحصيل ومستوى مهارات التفكير الابداعى يمكن إرجاعه إلى استخدام الإستراتيجية المقترحة فى ضوء الاقتصاد المعرفى وما تتضمنه من استراتيجيات فرعية (المناقشة والحوار – العصف الذهنى – حل المشكلات – التعلم التعاونى – الرحلات المعرفية عبر الويب) وما تتضمنه من أنشطة متنوعة أدت إلى زيادة دافعية المتعلمين للتعلم والإلمام بالجوانب المعرفية وتطبيقها على مستوى سلوكهم والتغيير من اتجاهاتهم إلى جانب حثهم على البحث وإنتاج المعرفة والملاحظة وطرح الأسئلة وتفسير ملاحظتهم وإنتاج أفكار جديدة .

توصيات البحث :

فى ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- ضرورة استخدام أساليب تدريس تهتم باستثارة دوافع المتعلمين وقدراتهم .

٢- العمل بالأساليب التى تعطى دوراً فعالاً للمتعلم تمشياً مع التحديث والتطوير التربوى للعملية التعليمية.

٣- تضمين المناهج الدراسية أنشطة وتدريبات تنمى مهارات التفكير الابداعى .

٤- تدريب معلمات الاقتصاد المنزلى على الاهتمام بالتفكير الابداعى ومهاراته .

٥- ضرورة تفعيل تدريس مهارات التفكير الابداعى بالطريقة المدمجة .

٦- استخدام طرق واستراتيجيات تساعد على فاعلية التعلم سعياً إلى بناء المعلومات واتساع نطاقها كيفاً ثم كماً .

٧- تضمين برامج تدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلى لتنمية ممارستهم التدريسية وفق المنهج القائم على الاقتصاد المعرفى .

٨- تهيئة البيئة المدرسية والغرف الصفية بكل الوسائل التعليمية التى تتوافق مع متطلبات الاقتصاد المعرفى وتساعد على تنمية التفكير الابداعى مثل أجهزة الحاسب وأجهزة العرض والانترنت .

مقترحات البحث :

فى ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن اقتراح البحوث التالية :

١- دراسة أثر منهج قائم الاقتصاد المعرفى فى تحسين اتجاه الطالبات نحو الاقتصاد المنزلى.

٢- أثر استخدام الإستراتيجية المقترحة فى تدريس الاقتصاد المنزلى بمراحل دراسية أخرى.

المراجـــــع

أولاً : المراجع العربية :

١. **أحمد القواسمة – محمد أبو غزالة (٢٠١٣)** : تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، ط١، عمان، دار صفاء.

٢. **أحمد على الحاج محمد (٢٠١٤)** : اقتصاد المعرفة واتجاهات تطويره، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. **آمنة محمد عثمان حمد (٢٠١٧)** : تنمية مهارات التفكير الإبداعى باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهنى) دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية الصف الأول الثانوى فى مادة الجغرافيا فى ولاية الخرطوم، محلية كررى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ص ص ١-١٤١.

٤. **إيزيس عازر نوار (٢٠٠٨)** : مدخل إلى الاقتصاد المنزلى علم الأسرة وبناء الإنسان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٥. **أيمن الهادى محمود (٢٠١٨)** : فعالية إستراتيجية سكامبر Strategy Scamper فى تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعى للتلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج(٣٤)، ع(١).

٦. **بسام عفونة (٢٠١٤)** : التعليم المبنى على اقتصاد المعرفة، عمان، الأردن، دار البداية للنشر والتوزيع.

٧. **تيسير أندراوس (٢٠٠٩)** : نحو تعليم مدرسى مبنى على الاقتصاد المعرفى، دراسة نظرية، المؤتمر العلمى الثانى لكلية العلوم التربوية (دور المعلم العربى فى عصر التدفق المعرفى)، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية، ص ص ٦٦٤-٦٨٧.

٨. **جمال خليل محمد الخالدى (٢٠١٣)** : درجة امتلاك معلمى التربية الإسلامية ومعلماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، مج(٢١)، ع(١)، ص ص ١٥٩-١٨٧.

٩. **جودت أحمد سعادة (٢٠١٥)** : مهارات التفكير والتعليم، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠. **حسن شحاته، زينب النجار (٢٠٠٣)** : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١١. **خولة الزبيدى (٢٠٠٦)** : مهارات التفكير وأسلوب حل المشكلات، الرياض، مكتبة الشقرى.

١٢. **دعاء صبحى عبد الخالق (٢٠١٨)** : فاعلية إستراتيجية مقترحة للرحلات المعرفية عبر الويب فى تنمية مهارات تصميم المواقع الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج(٢٩)، ع(١١٦)، ص ص ١٧-٤٥.

١٣. **سحر سعيد طعيمة (٢٠١٣)** : إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست لتنمية عمليات العلم والمفاهيم العلمية لطلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

١٤. **سعيد عبد العزيز (٢٠١٣)** : تعليم التفكير ومهاراته – تدريبات وتطبيقات عملية، ط٣، عمان، الإردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٥. **سلامة عواد على (٢٠١٧)** : فاعلية تطوير وحدة دراسية من كتاب لغتى الجميلة وفق معايير الاقتصاد المعرفى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية.

١٦. **سلطانة قاسم الفالح (٢٠١٥)** : تقويم محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة فى ضوء معايير الاقتصاد المعرفى، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٦٦)، ج(١)، ص ص ٢٨٢-٣١٦.

١٧. **شموع نبهان (٢٠١٢)** : أثر استخدام مدخل العصف الذهنى فى تنمية التفكير الإبداعى والتحصيل فى الجغرافيا لدى طالبات الصف السابع فى محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

١٨. **صبحى حمدان أبو جلالة (٢٠١٢)** : تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعى، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، السنة (٤١)، ع(١٨١)، ص ص ١٦٥-١٩٤.

١٩. **صلاح الدين محمود (٢٠٠٦)** : تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب، مصر.

٢٠. **عادل أبو العز سلامة وآخرون (٢٠٠٩)** : طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط١، عمان، دار الثقافة.

٢١. **عبد الرحمن عبد الهاشمى، فائزة محمد العزاوى (٢٠١٠)** : المنهج والاقتصاد المعرفى، ط٢، عمان، دار المسيرة.

٢٢. **عبد الله عباس مهدى المحرزى (٢٠١٦)** : أثر وحدة مقترحة فى هندسة الفراكتال فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (١٣)، ع(١١)، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، ص ص ٤٧-٨٦.

٢٣. **عطا الله محمد القطعان (٢٠٠٧)** : برنامج مقترح لتدريب المعلمين قائم على الاقتصاد المعرفى وقياس أثره على الجانبين المعرفى والتطبيقى للمعلمين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

٢٤. **غدنانة سعيد البنعلى (٢٠٠٥)** : مدى استخدام معلمى الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير فى تدريس تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة قطر، مجلة رسالة الخليج العربى، بالرياض، المملكة العربية السعودية، ع(٩٩)، ص ص ٦٩-١١١.

٢٥. **فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢)** : الإبداع، مفهومه، معاييره، قياسه، وتدريبه، مراحل العملية الإبداعية، عمان، الأردن، دار الفكر.

٢٦. **فتحى عبد الرحمن جروان، زين حسن العبادى (٢٠١٤)** : أثر برنامج قائم على إستراتيجية الحل الإبداعى للمشكلات فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطلبة الموهوبين ذوى صعوبات التعلم، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، مج (١٢)، ع(١).

٢٧. **فداء محمد عبد الحميد (٢٠١٦)** : فاعلية برنامج تعليمى تدريبى مقترح فى تنمية مهارات التفكير والتفكير الإبداعى لدى طالبات كلية التربية جامعة حائل قسم علم النفس، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، السنة (١٧)، ع(٥٣)، ص ص ١-٨٤.

٢٨. **مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥)** : التفكير من منظور تربوى تعريفه طبيعته مهاراته تنميته أنماطه، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

٢٩. **محمد توفيق عليان الزيادات (٢٠١٤)** : فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى برنامج القبعات الست فى تحسين مهارات التفكير الإبداعى والتحصيل الدراسى فى مادة اللغة العربية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين فى عينة أردنية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

٣٠. **محمد نجيب مصطفى (٢٠٠٦)** : طرق تدريس العلوم بين النظرية والتطبيق، ط١، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد.

٣١. **مصطفى زيادة – إسماعيل الفقى – أحمد سالم (٢٠٠٨)** : المعلم وتنمية مهارات التفكير، ط١، الرياض، دار الرشد.

٣٢. **منيرة عيسى البطارسة (٢٠٠٥)** : برنامج قائم على كفايات الاقتصاد المعرفى للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلى فى الأردن، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٣٣. **منيرة مطاوسة، نهاد الشريدة (٢٠٠٨)** : طرائق تدريس خاصة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق.

٣٤. **وجيه المرسى إبراهيم (٢٠١٦)** : فاعلية إستراتيجية مقترحة فى ضوء المدخل الاتصالى فى تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى، المؤتمر السنوى الرابع عشر من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ص ١١٣١-١١٨٤.

٣٥. **وفاء عون (٢٠١٤)** : التفكير الإبداعى : برنامج تدريبى، الرياض، مطابع ركن الطباعة.

٣٦. **ياسر أبو زيدة (٢٠٠٦)** : أثر استخدام الألعاب التعليمية فى تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الإبداعى لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣٧. **يوسف قطامى (٢٠١٤)** : المرجع فى التفكير الإبداعى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

38. **Arora, E (2002) :** The cheers and their teaching need for new perspectives, Delhi, Ravi books.
39. **Chen, Han-Kwang (2012) :** Efficient Analysis of cognitive and eclectics English learning approaches from the perspective of era of knowledge economy on experimental study of pre-school education, the journal of human resource and adult learning, Vol (8),No (1), PP 63-70.
40. **Colombo, B., Danisi, F., Valenti, C. (2014) :** Promoting environmental sustainability attitudes in primary school children using creative thinking and ICT, Qwerty-open and interdisciplinary journal of technology culture and education, Vol (9),No (1), PP 16-31.
41. **Dimmock, C., Goh, J. (2011) :** Transformative pedagogy leadership and school organization for the twenty-first century knowledge-based economy : the case of Singapore, school leadership and management, Vol. (31), No. 3, PP 215-432.
42. **Ghoneim, N.M.M., & Elghotmy, H.E. A. (2016) :** A suggested project to develop EFL teaching in the Egyptian universities in the light of knowledge economy investing in ELT innovation, English language teaching Vol (9),NO. (4), 139-162.
43. **Kamisah, O. (2014) :** Evaluation of webquest in biology teachers' perception, Turkish online journal of distance education, Vol (15), No (1), PP. 75-88.
44. **Kathleen, C. (2008) :** Teaching thinking skills, available from : ephost @ epnet.com.

45. **Koutsoupidou, T., Hargreaves, D.J. (2009) :** An experimental study of the effects of improvisation on the development of children's creative thinking in music, psychology of music, Vol (37),NO. (3), PP 251-278.
46. **Marouf, L., & Chaudhry, A. (2013) :** Performance measures for the knowledge-based economy (KBE) : a case of Kuwait, journal of social science, Vol (41),NO. (4), PP 9-41.
47. **Peter, M. (2002) :** Education policy research and global knowledge economy, educational Vol (34), PP 91-102.
48. **Romero, M., Hyvonen, P., & Barbera, E. (2012) :** Creativity in collaborative learning across the life span, scientific research, Vol (3), No (4), PP 422-429.
49. **Rupesh, P. (2010) :** Development of an instructional strategy for primary school teachers to teach creative and critical thinking skills, PhD thesis, faculty of education and psychology, the maharaja Sayajiras university of BARODA available from : Pro Quest dissertation & theses Global (3743381).
50. **Salvin, R.E. (2010) :** Cooperative learning international encyclopedia of education, third edition, PP. 177-183.
51. **Sandro, S. (2016) :** College-level second language courses and creative thinking skills an EX post facto study, PhD thesis, faculty of school education, north centeral university. Available from : Pro Quest dissertation & theses global (1821932457).
52. **Shaheen, R. (2010) :** Creativity in education, creative education, Vol (1), No (3), PP 166-169.
53. **Soraty, Y. (2005) :** The knowledge economy and higher education in the Arab word, dirasat, educational science, Vol (32), No (1), PP 171-177.
54. **Susan, L., R. (2005) :** Re-Imagining and Re-Scripting the future of education : Global knowledge economy discourses and challenge to education systems, comparative education, Vol (41),NO. (2), PP 151-170.
55. **Theodoraki, K. & Kamprotis, S. (2007) :** The development of movement synthesis ability through teaching of creative movement and improvisation, science education international, Vol (18), No (4), PP 267-275.
56. **Tracy, C., Missett, B.A., J.D., M.A.Ed. (2012) :** The development of critical and creative thinking skills for 21st century learning, PhD thesis, faculty of the curry school of education, university of Virginia, available from : Pro Quest dissertation & theses Global (35250232).
57. **Yu-Sien, L. (2011) :** Fostering creativity through education – a conceptual framework of creative pedagogy, creative education, Vol (2), No (3), PP 149-155.